د. عبدالرحمن الجعفري في محاضرة بجامعة قطر:

٨٠ مليار دولار حجم الاستثمارات الصناعية بدول المجلس حتى العام الحالي

الدوحة : منتصر الديسي

قال الدكتور عبدالرحمن الجعفري امين منظمة الخليج للاستشارات الصناعية ان الاستثمار الصناعي هو استثمار طويل الاجل محفوف بالمخاطر اذا لم تكن هناك دراسات جديدة وادارة تسويقية وقدرات مالية تتحمل التشغيل وما بعد التشغيل.

جاء ذلك في محاضرة القاها د. الجعفري امس الاول بجامعة قطر تحت عنوان «آفاق الاستثمار بدول مجلس التعاون». وقدم لها الاستاذ الدكتور يوسف عبيدان تناول خلالها المحاضر المحاور التالية: اهداف الاستثمار الصناعي. مؤشرات اداء الاستثمار الصناعي وسياسات تطويره وآفاقه المستقبلية.

وقال: كما هو معلوم فانه في كل عمل اقتصادي لابد من تحقيق اهداف معينة تخدم المصلحة العامة وتخدم تحسين المستوى، وان من اهداف الاستثمار تحقيق الرخاء الاجتماعي وتطوير القطاع الصناعي لتنويع مصادر الدخل.

مشيراً بهذا الصدد الى ان ٨٠٪ من دخل دول المجلس يعتمد على النفط وهذا يهدد الاستقرار والنمو الاقتصادي.

وقال: كما ان تصدير الهيدروكربون والنفط والغاز كمنتجات في حالتها الاولية يفقدها اهمية تصنيعها محليا.

وهناك مقولة اكيدة هي ان الامم التي لا تصنع وتاكل من صناعة غيرها هي امة متخلفة في مجال التصنيع الذي هو من اهداف الاقتصاد الوطني والتصنيع يشمل ايضا المواد الغذائية والمعدنية وليس فقط المقصود به النفط.

وفي معرض حديثه عن الرخاء كهدف من اهداف الاستثمار اشار د. الجعفري

د. عبدالرحمن الجعفري خلال المحاضرة

جانب من الحضور

تصوير : أحمد جودة

إلى ان ذلك لا يتحقق الا بالتوسع في مجال عمل المواطنين حيث ان هناك زيادة سكانية من ٣٪ الى ٤٪ والذي يوجد مزيداً من العمالة الوطنية وان تطوير القطاع الصناعي سوف يخلق فرص عمل للمواطنين.

كما تطرق الى الاستثمارات الصناعية بدول المجلس وذكر ان هذه الاستثمارات زادت من ٢٨ مليار في عام ٨٨ إلى ٨٠ مليار دولار في شهر نوفمبر من العام الحالي.

واشار إلى الاستثمار الصناعي يسير بطريقة غير منتظمة فقد بلغ في عام ١٩٩٨ ٤٪ وهو اقل مما كان عليه في عام ١٩٩٤ وعلل هذا الانخفاض بانه قد يرجع إلى ان ذلك العام شهد مثلا مشاريع الغاز في قطر والالمنيوم في البحرين.

وبخصوص مصادر الاستثمار ذكر ان الاستثمارات المحلية من القطاع الخاص والعام بدول المجلس بلغت ٦٣,٦ مليار دولار من اجمالى الاستثمار مشيراً إلى ان القطاع العام استثمر في المشاريع الاساسية مثل البتروكيماويات فيما استثمر القطاع الخاص في الصناعات الوسيطة.

وقال: اما الاستثمار الاجنبي فقد بلغ بحدود ١٦,٤ مليار دولار والذي يطمئن الى ان الاستثمارات الوفيرة بدول المجلس ذهبت لبناء البنية المحلية.

واضاف: وقد توجهت الاستثمارات الأجنبية الى عملية نقل التقنية والتي تعتبر استثمارات طويلة المدى من اجل تطوير البنية التحتية وان هذه الاستثمارات لم تكن تحقق جدواها لولا مساعدات من الدول المتقدمة.

وتطرق المحاضر إلى دور منظمة الخليج للاستشارات الصناعية في تقديم برامج الاستثمار واشار إلى ان تقديم هذه الخدمة يعتبر من البرامج الثابتة وتقوم المنظمة سنويا بتقديم ٤٠ فرصة استثمارية سنوية مع دراسة الجدوى.

وقال: ونحن الآن بصدد تقديم ندوة في الشارقة خلال هذا الشهر سيتم فيها تقديم فرص استثمارية.

واضاف: كذلك فان الوزارات والغرف التجارية تقوم بتقديم المساعدة بالنسبة لايجاد فرص استثمار لرجال الأعمال.

وذكر أن القروض الميسرة تعتبر جزءاً من الجهد الذي تم في المنطقة ليكون هناك استثمار مشيراً الى ان بعض الدول في المنطقة تقدم قروضا ميسرة مع وجود اعفاءات ضريبية وجمركية اضافة الى قيامها بتطوير المناطق الصناعية وتدريب العمالة الوطنية وتوفير الطاقة باسعار تشجيعية وهذه من الاشياء التي شجعت الاستثمار في القطاع الصناعي.